

الوصول إلى الفئات الأشد فقراً: الدروس المستفادة من نموذج التخرج من الفقر

يَعْتَنِي التمويل الأصغر بإتاحة حصول الفقراء والمستبعدين على الخدمات المالية. وفيما عدا عدد قليل من الاستثناءات البارزة، فإن التمويل الأصغر لم يكن يصل عادةً إلى الفقراء المدقعين في أدنى مستويات السلم الاقتصادي. ويرجع ذلك إلى الاعتقاد بأن غالبية عملاء القروض الصغرى المقدر عددهم بنحو 150 مليون عميل على مستوى العالم إما يقعون تحت خط الفقر بقليل أو يتجاوزونه بقليل في أغلب الأحيان. ولا شك أن ذلك إنجازاً لا يُستهان به، حيث لا تتوفر لمعظم هؤلاء العملاء خيارات أخرى إلا مصادر تمويل غير رسمية تكون غالباً أكثر تكلفة وأقل موثوقية.

ومع ذلك، هناك بعض الممارسين والحكومات والممولين يهتمون اهتماماً خاصاً بالوصول إلى الفقراء المدقعين. وسواء كنا نتوخى تحقيق الحماية الاجتماعية أو الاشتغال المالي، فإن الكثيرين تحدوهم الرغبة في فهم الطريقة المثلى لوضع هؤلاء على مسار يكفل لهم سبل عيش مستدامة – مسار يزيد من الدخل. ويوسع نطاق الأصول، ويوفر الأمن الغذائي لكي لا تستمر الفئات الأشد فقراً بحاجة إلى الدعم من شبكات الأمان ولتتمكن هذه الفئات من الاستفادة استفادة جيدة من القروض الصغرى إن أرادوا ذلك.

تُمزج الجهود الناجحة للوصول إلى الفقراء المدقعين عادةً بين سبل توفير الخدمات المالية ومجموعة متنوعة من الخدمات غير المالية، مثل التدريب على أنشطة كسب العيش. وفي سعي المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (سيجاب) للبحث عن نماذج لمكافحة الفقر المدقع جذب اهتمامنا على نحو خاص نهجٌ شاملٌ مبتكر أعدته اللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف (BRAC) على مدار العقود الثلاثة الماضية. فكتبنا عن هذا النموذج وأيدناه بشدة لكونه سبيلاً مهماً يمكن الكثيرين من الأشد فقراً من النجاة من فقرهم المدقع.

في عام 2006، أطلقت سيجاب ومؤسسة فورد مبادرة لاختبار نهج اللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف وتعديله ليلائم مجموعة متنوعة من البلدان والبيئات. استحوذت على عقولنا الفكرة التي تقول إنه بالإمكان "تخريج" أشد الناس فقراً من فقرهم المدقع في فترة زمنية محدودة بتنفيذ مجموعة من إجراءات التدخل المناسبة. وأسفرت هذه المبادرة عن إطلاق برنامج التخرج من الفقر لسيجاب ومؤسسة فورد، وهو يتكون من سلسلة من 10 مشاريع تجريبية في ثمانية بلدان تضم مجموعة واسعة النطاق

من الشركاء، فضلاً عن جهود بحثية مكثفة لاختبار مدى شمولية نهج اللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف (راجع الإطار 1).

تسلط هذه المذكرة الضوء على الدروس المستفادة من برنامج التخرج بدايةً بتوضيح كيفية عمل النموذج وكيفية تطبيق المنظمات الشريكة المتعددة له في هذا المجال. ويلخص قسم لاحق النتائج الأولية، متبوعاً بقسم آخر يتناول الأمور الخاصة بالتكاليف. أما القسم الأخير فيقيم التعلم حتى تاريخه، بما في ذلك القيود الرئيسية والقضايا القائمة.

الإطار 1. الوصول إلى الفئات الأشد فقراً: نهج اللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف (BRAC)

تمارس اللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف (BRAC)، وهي إحدى كبريات المنظمات غير الحكومية على مستوى العالم، نشاطاتها في 70 ألف قرية و2000 حي سكني فقير في بنغلاديش. وتولي اللجنة اهتماماً فائقاً بقضية الفقر- حيث تقدم خدمات التمويل الأصغر والتعليم والرعاية الصحية وخدمات قانونية وتسهيلات تسويقية. ومع ذلك، أدركت اللجنة في الثمانينيات أن برامجها للتمويل الأصغر لا تصل إلى الكثيرين من الفئات الأشد فقراً. ومن هذا المنطلق، أقامت في عام 1985 شراكة مع حكومة بنغلاديش وبرنامج الأغذية العالمي لإضافة سلم التخرج من الفقر إلى برنامج شبكة أمان وطنية كان يُقدم حصة شهرية من الحبوب الغذائية إلى الأسر المعيشية الأشد فقراً منذ عامين. وعملت اللجنة مع هؤلاء المستفيدين وأضافت تدريباً لتنمية المهارات وخدمات ادخار إلزامية وقروضا صغيرة لتعجيل تطوير سبل كسب عيشهم. وفي أقل من 20 عاماً استفادت من البرنامج 2.2 مليون أسرة معيشية. وفي عام 2002، عدّلت اللجنة نهجها بوضع تعريف أفضل لأشد الناس فقراً (وهم الذين ينفقون 80 في المائة من إجمالي دخلهم على الطعام ولا يستطيعون الحصول على 80 في المائة من احتياجاتهم من السعرات الحرارية الأساسية) ثم بتطبيق مجموعة مُدخلات أكثر تسلسلاً وكثافة. وبحلول عام 2010، وصلت اللجنة إلى نحو 300 ألف أسرة معيشية شديدة الفقر باتباعها نهجاً جديداً يُعرف باسم "برنامج مواجهة قيود الحد من الفقر/الاستهداف أشد الناس فقراً (CFPR/TUP)". وتشير تقديرات اللجنة إلى أن ما يزيد على 75 في المائة من تلك الأسر المعيشية تتمتع حالياً بالأمن الغذائي ولديها أنشطة اقتصادية مستدامة.

رقم 69
مارس/آذار 2011

سيد محمد هاشمي
وأودي دي مونتسكيو

1 من الاستثناءات البارزة مؤسسة جامي بورا في كينيا، وبرنامج بنك غرامين للأعضاء الضعفاء (المتسولين)، والمبادرات المنظمة للقضاء على الجوع الموسمي التي تقوم بها مؤسسة بالي كارما ساهايك في بنغلاديش.
2 تطور عمل اللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف في هذا المجال بمرور الزمن. إذ بدأت ببرنامج تحقيق الدخل لتنمية الفئات الضعيفة (IGVD) ثم لحقه نموذج أكثر حداثة هو برنامج مواجهة قيود الحد من الفقر/الاستهداف أشد الناس فقراً.
3 راجع هاشمي وورنبرغ (2006).

والتوجيه والرصد المنتظم. وتحويل الأصول (راجع الشكل 1). وتعمل البرامج التجريبية على تكييف هذه الركائز عبر تحديد الأولويات، والتسلسل، وتشكيل العناصر بما يتفق مع الاحتياجات ذات الأولوية للفئات الأشد فقراً وواقع الأسواق في المواقع المختلفة للبرنامج. وتُمثل معرفة المنطق الرئيسي للنموذج وكيف ومتى تتحقق المرنة الدور الأساسي للشركاء المنفذين وخاصة موظفي البرنامج المُكلفين بالمتابعة الدقيقة وتدريب وتوجيه المشاركين⁵.

الاستهداف (اختيار العملاء)

يمثل الاختيار المتأنى للأشخاص والأسر المعيشية الأشد فقراً واستبعاد الأسر الأفضل حالاً الخطوة الأولى لضمان استفادة الفقراء المدقعين من هذه البرامج التجريبية. وبمجرد أن تقوم الجهات المنفذة للبرامج التجريبية بتحديد المناطق والمجتمعات المحلية الأكثر فقراً في البلد المعني سواء من خلال الخرائط الوطنية للفقراء أو معرفة مُنفذي البرامج بالمنطقة، يتم اختيار الأسر المعيشية الأشد فقراً باستخدام مجموعة من الأساليب (راجع الإطار 2):

- مُدخلات المجتمع المحلي. تشتترك المجتمعات المحلية اشتراكاً مباشراً في تحديد معايير الفقر المدقع. فتقوم أولاً بإعداد خريطة محلية تحدد موضع كل أسرة معيشية، ثم تُجري تصنيفاً لمستويات الفقر (PWR) لمناقشة الخصائص المميزة للأسر المعيشية وبلورة رأي مشترك حول من هم الأشد فقراً ومن يجب تضمينهم في البرنامج⁶.
- الاستقصاءات/المسوحات. يتم فيما بعد التحقق من صحة نتائج تصنيفات مستويات الفقر بطريقة نمطية من خلال إجراء مزيد من القياسات التقليدية لمستوى دخل الأسر المعيشية من قبل العاملين في البرنامج باستخدام عدد قليل من المؤشرات التي يسهل التحقق منها. مثل حجم الأسرة وعدد الأطفال الملتحقين بالمدرسة ونوعية السكن. وتستخدم بعض البرامج التجريبية بطاقات درجة أوضاع الفقر. مثل مؤشر الخروج من الفقر⁷.
- التحقق الشامل. في خطوة نهائية للحد من أخطاء الاختيار، يقوم كبار موظفي البرنامج بزيارة كافة الأسر المعيشية المُختارة للتأكد للمرة الثالثة من صحة معلومات المجتمع المحلي والاستقصاءات

نموذج التخرج من الفقر: إحدى الطرق للوصول إلى الفقراء المدقعين

أطلقت سيجاب ومؤسسة فورد في عام 2006 برنامج سيجاب- فورد للتخرج من الفقر لاختبار إمكانية تكييف نموذج اللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف لتطبيقه بنجاح خارج بنغلاديش. ويهدف هذا البرنامج التجريبي إلى فهم كيفية تسلسل عمل شبكات الأمان ودعم سبل كسب العيش وخدمات التمويل الأصغر من أجل خلق مسارات لخروج أشد الناس فقراً من براثن الفقر المدقع.

تم إطلاق عشرة برامج تجريبية في ثمانية بلدان تمثل التنوع الإقليمي والاقتصادي والثقافي والبيئي: على النحو التالي:

- هايتي. برنامج "فونكوز"
- باكستان. برنامج "صندوق تخفيف حدة الفقر" الذي يتم تنفيذه بالتعاون مع خمسة شركاء هم: مؤسسة أغاخان لخدمات التخطيط والبناء، وجمعية بادين للتنمية الريفية، واتحاد إنداس، وهيئة السند لتنسيق شؤون عمال الزراعة والحراثة، وصندوق أورانجي الخيري
- هندوراس. برنامج منظمة تنمية المرأة الاجتماعية "أوديف" ومنظمة الخطة الدولية "بلان انترناشيونال"
- بيرو. برنامج مؤسسة أرابوا ومنظمة الخطة الدولية "بلان انترناشيونال"
- إثيوبيا. برنامج جمعية الإغاثة في تيجراي
- اليمن. برنامج صندوق الرعاية الاجتماعية والصندوق الاجتماعي للتنمية
- غانا. برنامج الخدمات الزراعية للكنيسة المشيخية ومنظمة ابتكارات من أجل مكافحة الفقر
- ثلاثة برامج في الهند. مع كل من مؤسسة باندهان، إس كيه إس، وتريكبل أب

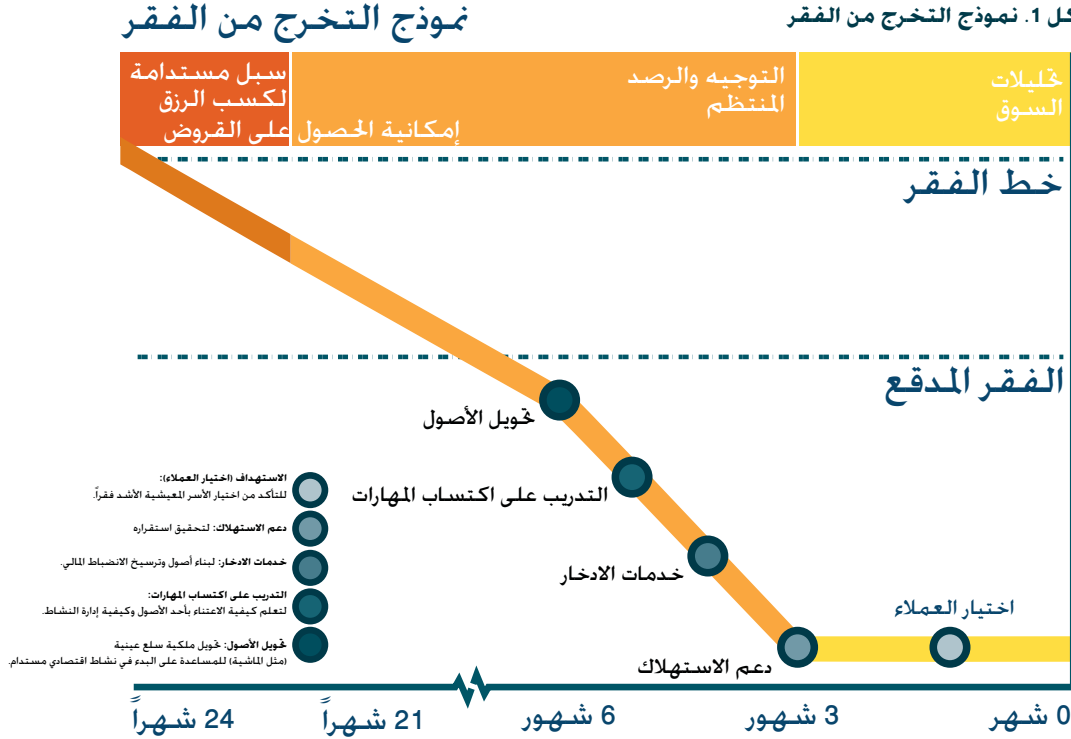
اكتمل تنفيذ خمسة برامج تجريبية في هايتي والهند وباكستان. في حين لا يزال العمل مستمراً في البرامج الأخرى⁴. ويُقدم الملحق 1 وصفا موجزا للبرامج العشرة.

ركائز البناء الخمس

يرتكز نموذج التخرج على خمسة عناصر رئيسية هي: الاستهداف، ودعم الاستهلاك، وخدمات الادخار، والتدريب على المهارات

4 بدأ توسيع نطاق البرامج التجريبية في هايتي والهند.
5 سيُلقي البحث المُعد بشأن البرنامج في غانا الضوء على التأثير النسبي للتطبيق الكامل للنموذج مقارنة بتطبيق بعض ركائزه على نحو منفصل. لمزيد من المعلومات حول تصميم البحث، يرجى زيارة الموقع التالي: <http://graduation.cgap.org/pilots/ghana-graduation-from-ultra-poverty-program/>
6 يُظهر بحث أجرته منظمة باندهان مدى الدقة النامية في استهداف المجتمعات المحلية، ويوضح أن تصنيفات مستويات الفقر تعد "مؤشرات جيدة على نحو معقول للرفاه الاقتصادي". راجع بانيرجي، دوفلو، تشاتوبادهاي، وشابيرو (2007).
7 يمثل مؤشر الخروج من الفقر أداة بسيطة لقياس مستويات الفقر للمجموعات والأفراد.

الشكل 1. نموذج التخرج من الفقر



خصوصاً عندما تكون المنازل متباعدة عن بعضها بعضاً في منطقة كبيرة.

دعم الاستهلاك

يتمثل أحد مُسَلِّمات نموذج التخرج الرئيسية في أن انعدام الأمن الغذائي يتسبب في إحداث ضغط هائل يحد من قدرة الفقراء على الاستفادة من الفرص والتخطيط للمستقبل. وبالتالي، يُقصدُ من دعم الاستهلاك، سواء أكان دعماً نقدياً أم دعماً مباشراً كالغذاء، أن يكون سبباً لخلق شيء من الطمأنينة في نفوس المشاركين عند اختيارهم في البرنامج. ويساعد هذا الدعم على استقرار مستويات استهلاك الغذاء من قبل المشاركين وأسرههم إلى أن يبدؤوا في اكتساب دخل من الأصول المنتجة التي يتلقونها في إطار البرنامج.

يتطلب تصميم دعم الاستهلاك عدة قرارات بشأن مجموعة من الأمور — شكل الدعم (النقدي أم العيني) وحجمه ومعدل تكراره ومدة تقديمه. ويتم تقديم دعم الاستهلاك في إثيوبيا واليمن لكافة المشاركين من خلال أحد برامج شبكات الأمان الحكومية القائمة بالفعل. وترتبط منظمة باندهان العاملة في غرب البنغال مدة تقديم دعم الاستهلاك باختيار المشاركين لسبل كسب الرزق. فيتلقى المشاركون العاملون بالزراعة دعماً لمدة أطول مقارنةً بذوي المتاجر الصغيرة، وذلك لأن الأنشطة الزراعية تستغرق وقتاً أطول حتى تدر دخلاً. أما في هندوراس ومنظمة تريكل أب الموجودة بغرب البنغال، فلا حاجة إلى دعم الاستهلاك إلا في مواسم الجذب حيث ينعم المشاركون في هذه البقاع بمقدارٍ كافٍ من الأسعار الحرارية في بقية العام.

تساعد مدخلات المجتمع المحلي في اختيار الأسر المعيشية الأشد فقراً على تحقيق القبول للبرنامج التجريبي في مناطق تطبيق البرنامج. وفي الوقت نفسه، تساعد الاستقصاءات موظفي البرنامج على تحقيق فهم أفضل لخصائص الفقر المدقع في مناطقهم. إلا أن منهجية الاستهداف (اختيار العملاء) متعددة الأبعاد هذه تتطلب استثماراً طويلاً للوقت. ويرجع ذلك إلى أن ممارسات تصنيف مستويات الفقر تستغرق عادة نصف يوم على الأقل لكل مجتمع محلي. كما تستغرق استقصاءات الأسر المعيشية وعمليات التحقق وقتاً طويلاً

إطار 2. من هم الأشد فقراً؟

تؤكد خبرة البرامج التجريبية القائمة على اختيار العملاء أن مؤشرات الفقر تعتمد على السياق المحلي. فمثلاً، يُعد انعدام الأمن الغذائي إشارة قوية للفقر في إثيوبيا وهابتي، في حين يختلف الوضع في بيرو حيث تتمتع الفئات الأشد فقراً فيها بالأمن الغذائي نسبياً. وبالتالي، فإن العزلة الجغرافية والاجتماعية تُمثل المشكلة الأكبر. بالمثل، تعد عدم القدرة على الحصول على الأراضي المنتجة مؤشراً معقولاً للفقر في جنوب أفريقيا ولكن ليس في غانا حيث يستطيع المزارعون في الأراضي المجتمعية، وبمثل عدم وجود الأصول المنتجة عادةً مؤشراً رئيسياً للفقر، ولكن ليس من السهل دائماً التمييز بين الملكية الفعلية لأحد الأصول ووجود الأصول بالتأجير أو الاقتراض. ومن ثم، فقد يكون استخدام مؤشرات وطنية صارمة لقياس الفقر مضللاً. لذلك، فإن الاستفادة من المعرفة المحلية تساعد على تحقيق فهم أكثر دقة وأوثق صلةً بما يمثل الفقر المدقع في المجتمع المحلي.

ويمثل ضمان أمن خدمات الإيداع وتيسير الوصول إليها وتحقيق مرونتها إحدى الأولويات. خصوصاً وأن المشاركين من الفقراء والضعفاء⁸ وكان هذا الأمر يشكل تحدياً عندما لا يسمح القانون للشركاء المنفذين، مثل المنظمات غير الحكومية في الهند، بتلقي الودائع. علاوة على ذلك، تكون البرامج التجريبية غالباً في مناطق بعيدة لا تتوفر بها إلا عدد قليل من المؤسسات المالية المسجلة التي تقدم خدمات الادخار.

تتمكن بعض مؤسسات التمويل الأصغر من تلقي إيداعات المشتركين ووضعها في حسابات شخصية. في حين تُيسر برامج تجريبية أخرى خدمات الادخار عبر مجموعة متنوعة من السبل. فعلى سبيل المثال، فتحت مؤسسة إس كيه إس للمشاركين في البرامج حسابات بكميات البريد، وقامت منظمة "تريكل أب" في غرب البنغال بإنشاء مجموعات المساعدة الذاتية، وتقوم برامج تجريبية أخرى باستكشاف خيارات الادخار المجتمعية في القرى.

تقوم معظم مواقع البرامج التجريبية بوضع برامج للتوعية المالية، فيعمل موظفو مؤسسة "فونكوز" في هايتي، مثلاً، مع كل مشترك لوضع خطة مدخرات شخصية ذات أهداف معينة، وتقدم مؤسسة إس كيه إس نماذج معينة بالتنقيف المالي خلال الاجتماعات الأسبوعية للمجموعة، وتكون هذه النماذج على شكل لعبة السلم والثعبان التي تركز على إدارة الأموال.

تحويل الأصول

يعد تحويل الأصول لمساعدة المشاركين على البدء في نشاط اقتصادي مستدام أحد العناصر الهامة في نموذج التخرج من الفقر. ويتم تحديد خيارات كسب العيش القابلة للتنفيذ عن طريق دراسات السوق التي تقوم بتحليل قيود الطلب، وتوفير البنية التحتية، وسلاسل القيمة، والصلات القائمة بين المراحل الأولية واللاحقة للعمليات⁹. ثم يناقش موظفو البرنامج قائمة خيارات سبل كسب العيش والأصول المقابلة مع المشاركين. ويهدف ذلك إلى تحديد النشاط المناسب بناءً على اهتمامات المشاركين وما يتمتعون به من مهارات، والماشية هي الأصل الأكثر شيوعاً الذي يتم تملكه للمشاركين في كافة البرامج التجريبية. كما توفر البرامج أصولاً، كالشتلات والمدخلات الزراعية الأخرى وماكينات الخياطة ومخزون السلع، لمساعدة المشاركين على افتتاح متاجر صغيرة.

وهناك مجموعة من الاعتبارات التي يجب وضعها في الحسبان أثناء اختيار الأصل الذي يناسب المشترك. فكل نشاط من أنشطة كسب العيش وما يقترن به من أصول ينتج نمطاً

وبعيداً عن مسألة تحسين الأمن الغذائي. فإن دعم الاستهلاك يحقق مكاسب مهمة بالرغم من أنها قد لا تكون ملموسة على نحو كبير. وترى مؤسسة فونكوز في هايتي، مثلاً، أن دعم الاستهلاك يعد عنصراً رئيسياً لمد جسور الثقة في المراحل الأولى من البرنامج. وقد توصلت "فونكوز" كذلك إلى أنه من الضروري الالتزام بشفافية الهدف من وراء تقديم دعم الاستهلاك ومدته لمساعدة المشاركين في التخطيط مستقبلاً لمرحلة ما بعد توقف الدعم.

ويمكن أن توفر المساعدات الغذائية المباشرة الحماية من أثر التضخم — ولا سيما في أوقات تقلب أسعار الغذاء في العالم. ومع ذلك، يفضل المشاركون عادةً الدعم النقدي، مما يوفر للفائزين على تنفيذ البرنامج فرصة عظيمة لبدء التدريب العملي على الإدارة المالية وتشجيع المشاركين على الادخار. وجرت إحدى المنظمات الشريكة لصندوق تخفيف حدة الفقر في باكستان، وهي "هيئة السند لتنسيق شؤون عمال الزراعة والحراثة (SAFWCO)" تقديم تحويلات نقدية وتوزيع مساعدات عينية كالأرز والزيوت والعدس. واستقرت بعد اختبار كلا الأسلوبين على ألا تقدم إلا تحويلات نقدية بقيمة 6 دولارات أمريكية كل أسبوعين. وهذا الخيار هو الأسهل بالنسبة لهيئة السند والخيار المفضل من جانب المشاركين.

وهناك تجاذب طبيعي بين الدعم الموحد، حيث يحصل جميع المشاركون على المبلغ نفسه للمدة نفسها والتحويلات المخصصة التي تعتبر أكثر استجابة لاحتياجات الأسر المعيشية. ويعتبر الدعم الموحد أكثر سهولة بالنسبة لموظفي البرنامج من حيث تطبيقه وإدارته، فضلاً عن أنه أكثر فاعلية من حيث التكلفة، ولكنه يثير مسائل تتعلق بالإنصاف: فقد تحصل الأسر ذات العدد القليل من الأفراد على قدر كبير من الدعم.

خدمات الادخار

تمثل المدخرات العنصر الجوهري في نموذج التخرج من الفقر. فهي تساعد الفقراء على إدارة المخاطر وبناء مرونة التكيف والحد من احتمالات بيع الأصول عند مواجهة الأزمات. وبالرغم من أن هناك الكثير من الفقراء الذين يدخرون في إطار غير رسمي، فإن الادخار الرسمي المنتظم يساعد المشاركين في البرنامج على الانضباط المالي والاعتماد على التعامل مع مقدمي الخدمات المالية. ويمثل المشاركون في البرنامج التجريبي شريحة جديدة من العملاء بالنسبة لمعظم مقدمي الخدمات المالية؛ لذلك فهم يستفيدون أيضاً من تقديم هذه الخدمات.

8 راجع دشباندي (2006).

9 راجع مثلاً تحليل السوق الذي تم إجراؤه للبرنامج التجريبي في إثيوبيا على صفحة الويب: <http://graduation.cgap.org/pilots/ethiopia-graduation-pilot/>

التجريبية. ومع ذلك، فإن التدريب على المهارات والتوجيه والرصد المنتظم الذي يجريه موظفو البرنامج يعتبر على نفس القدر من الأهمية. وفي معظم البرامج التجريبية، يقوم الموظفون بإجراء زيارات أسبوعية للأسر المعيشية المشاركة. ويتم في هذه الزيارات رصد التقدم المُحرز وحل المشكلات. والأهم من ذلك، أنهم يقيمون علاقات قوية مع المشاركين ويكونون بمثابة مرشدين لهم. مقدمين تدريباً غير رسمي طوال فترة البرنامج التي تتراوح من 18 إلى 24 شهراً. كما يتحقق الموظفون من وجود المشاركين على المسار الصحيح إلى تحقيق أهدافهم في نهاية البرنامج، ويقدمون لهم الإرشادات في هذا الصدد. وكثيراً ما يقومون بتقديم المشورة حول تخطيط الأعمال. وتقديم الدعم الاجتماعي، وتعزيز الرعاية الصحية والتغذية. وتشجيع التغييرات السلوكية الإيجابية طوال فترة تنفيذ البرنامج. ويجب أن يتمتع موظفو البرنامج بمزيج من المهارات والميزات بداية من الخبرة الفنية في السبل النوعية لكسب الرزق، إلى مهارات حُسن الاستماع والتعاطف مع المشاركين.

يشكل التدريب على اكتساب المهارات الذي يركز على إدارة الأصول وتسيير الأعمال جزءاً من كل البرامج التجريبية. وتعد أكثر أنواع التدريب فاعلية تلك التي تتميز بالطابع العَمَلِي وقصر المدة والتي يتم تبادل الخبرة فيها على نحو مباشر. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر البرامج التجريبية بمثابة مركز لتبادل المعلومات يعمل على توجيه المشاركين إلى الخدمات التي يمكن أن يحصلوا عليها من العيادات الصحية الحكومية والمرشدين الزراعيين. كما تتضمن جميع البرامج التجريبية تقريباً بعض الرسائل الاجتماعية حول النظافة الشخصية

الإطار 3. تعزيز الدعم من خلال لجان المساعدة القروية

يميل الزعماء الريفيون في بنغلاديش وبلدان أخرى إلى السيطرة على أنظمة السلطة واحتكار الموارد واستغلال الفقراء في أغلب الأحيان. ويرون في أغلب المواقف أنهم الأوصياء التقليديون على الفقراء والمسؤولون عن مساعدتهم. واستطاعت اللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف الاستفادة من هذا النظام الأبوي، فقامت بإنشاء لجان قروية لتخفيف حدة الفقر، وهي عبارة عن مجموعات من زعماء القرى لمساعدة الأشخاص الأشد فقراً في حماية أصولهم وتزويدهم بالمشورة وتسهيل استفادتهم من الهيئات الحكومية والموارد الأخرى. وبالرغم من أن منظمة باندهان قد بدأت برنامجها التجريبي دون إنشاء هذه اللجان، فإنها سرعان ما أنشأتها للمساعدة في ضمان أمن المشاركين والتدخل في حالات العنف الأسري والإفراط في تعاطي الخمر. كما قامت البرامج التجريبية في هايتي وهندوراس بتنظيم مثل هذه اللجان لدعم المستفيدين وتشجيع التقبل المحلي للبرنامج. وتعزيز رسالته في المجتمعات المحلية.

مختلفاً من أنماط التدفق النقدي. فيمكن أن يدر الدجاج، مثلاً، دخلاً بعد فترة قصيرة للغاية عبر بيع البيض، وإن كان بدخل منخفض. وفي المقابل، تستغرق العجول وقتاً أطول حتى تدر عائداً أكبر على الأصول.

يُضاف إلى ما سبق اختلاف الوقت والجهد والمهارات اللازمة لكل أصل من الأصول. فبعض الأنشطة تحتاج إلى استثمارات مقدماً، كبناء صناديق لخلايا النحل أو حظائر للماعز مثلاً. وتتطلب نشاطات أخرى إدارة مكثفة، فترية الدواجن تتسم بتعقيدها وصعوبتها إذ إنها معرضة للإصابة بالأمراض ومخاطر ظروف الطقس، كما تحتاج إلى التحصين. وبالنسبة للأبقار، فبالرغم من أنها لا تحتاج إلا إلى رعاية قليلة نسبياً، فإن تربيتها تتطلب مساحة أوسع وأيدي معاونة لجمع العلف لها. وعلاوة على ذلك، تختلف القيم الاجتماعية الثقافية تجاه أصول معينة. ففي الهند، يفضل المشاركون في برنامج إس كيه إس تربية الجاموس لأنها تُكسبهم وجاهة اجتماعية. كما لا يُقدَّر مشاركو العديد من البلدان قيمة الماعز حق قدرها، بالرغم من أنها عادةً ما تكون مُربحة.

ولتخفيف المخاطر، تشجع البرامج التجريبية الأسر المشاركة على الاشتغال بأنشطة متعددة لكسب العيش عبر مجموعة متنوعة من الأصول. ففي هايتي، تتضمن الإستراتيجية التي تتبعها مؤسسة "فونكوز" توفير الدجاج باعتباره مصدراً للدخل على المدى القريب والماعز لتحقيق عوائد على المدى البعيد. وفي الهند، تشجع كافة البرامج التجريبية المشتركين على متابعة أنشطة العمل اليومية قدر استطاعتهم. وفي هندوراس، تم رسم إستراتيجية الأصول بحيث تسمح للمشاركين بالعمل في موسم حصاد البن وهو مصدر قيّم لدخل الأسر.

وتمثل حماية الأصول ومعالجة الشكوك الناشئة حول خيارات سبل كسب العيش المختلفة أولوية في جميع البرامج التجريبية. فمن الممكن أن تتسبب تقلبات الأسعار وغياب خدمات الدعم الموثوقة والبنية التحتية الضعيفة في تقويض جهود المشاركين الساعية لتحقيق حياة لائقة عبر الأصل الجديد الذي تملكوه. فمثلاً، هلك ما يُقرب من ثلث أعداد الماشية التي قدمتها منظمة "تريكل أب" للمشاركين في غرب البنغال بسبب أمطار غزيرة غير متوقعة، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الأمراض المنقولة عبر المياه، وقامت منظمة "تريكل أب" بعد هذه التجربة التي شهدتها البرنامج التجريبي في الشهور العشرة الأولى بتعيين طبيب بيطري غير متفرغ ودرت مساعدي أطباء بيطريين في المجتمع المحلي لتوفير رعاية أساسية للماشية. كما يقوم شركاء "صندوق تخفيف حدة الفقر" في باكستان بربط مشاركي البرنامج بالخدمات البيطرية الحكومية.

التدريب على المهارات والتوجيه والرصد المنتظم يعد دعم الاستهلاك وخدمات الادخار وتمليك الأصول من المساهمات الملموسة التي يتلقاها المشاركون من البرامج

ومياه الشرب الآمنة والتطعيم ضد الأمراض ووسائل منع الحمل وأهمية التعليم بالنسبة للأطفال.

المنظمات المنفذة والشراكات والروابط

يملك عدد قليل من المنظمات إمكانات بشرية أو مالية تؤهله لتقديم كافة عناصر نموذج التخرج من الفقر بفاعلية.¹⁰ وفي الحقيقة، يعد العثور على منظمات منفذة شريكة جيدة أحد عوامل النجاح الأساسية للنموذج. وأحد أصعب جوانبه وأكثرها تحدياً في الوقت ذاته.

يستغرق إنشاء الهيكل الصحيح ووضع الشروط الملائمة للشراكات وقتاً طويلاً. فالشراكات بحاجة إلى الرعاية والتعزيز وهي تتطلب رؤية مشتركة وممارسات متناسقة ومنسجمة وثقة متبادلة بين أطرافها. كما تتطلب أيضاً إدارة حازمة وقدرة على تمييز موظفي البرامج المتحمسين المستعدين للعمل في ظل ظروف صعبة وتدريبهم. فضلاً عن الموارد المالية الكبيرة.

يتم تنفيذ البرامج التجريبية في معظم الأحيان من خلال شراكات بين جهات توفير سبل كسب الرزق ومقدمي الخدمات المالية. وهذا ما حدث في هايتي وبرنامج إس كيه إس في الهند. وكذلك في هندوراس وبيرو.¹¹ وفي اليمن تعاونت هيئتان حكوميتان في تنفيذ البرنامج. ويُحسِنُ الشركاء استغلال الفرص ويسعون إلى الاتصال بمقدمي الرعاية الصحية أو بأية خدمات حكومية أخرى أو بالمنظمات غير الحكومية. وبعد تحقيق الاستفادة القصوى من الخدمات والبنية التحتية الحكومية القائمة أمراً مفيداً تبرز فائدته خصوصاً مع اتساع نطاق البرامج.

الشكل 2. المنظمات المنفذة



ماذا يعني "التخرج"؟

يتمحور نموذج التخرج من الفقر حول التسلسل الدقيق للركائز الخمس الأساسية بهدف "تخريج" الأشخاص من براثن الفقر المدقع وتوفير سبل مستدامة لكسب العيش. ويستغرق إنجاز هذا الهدف عادةً من 18 إلى 36 شهراً. ومع أن كافة البرامج التجريبية تشترك في الهدف الشامل وهو "الخروج من الفقر المدقع"، فإن معايير القياس متباينة. إذ يحدد كل برنامج مؤشرات التخرج من الفقر بما تُمليه عليه البيئة محل تنفيذ البرنامج. نظراً لأن صور الفقر تختلف باختلاف أماكنه.

اشتملت البرامج التجريبية الخمس المُنجزة على بعض العناصر التالية في معايير التخرج الخاصة بها. وتتمثل هذه العناصر في الأمن الغذائي، وتنوع الدخل واستقراره، وازدياد الأصول (بما في ذلك المدخرات)، وتحسن الحصول على الرعاية الصحية وزيادة الثقة بالنفس ووجود خطة للمستقبل. ولا تسعى هذه المعايير مجتمعة إلى تقييم حالة شخص في فترة زمنية معينة فحسب. بل تقييم مرونته في التكيف مع الصدمات ومعالجة المخاطر المحتملة. وعلى أية حال، لا يتمثل الهدف الشامل في الإفلات من براثن الفقر المدقع في المدى القصير باستخدام استثمارات البرنامج ذاتها. بل يتمثل بالأحرى في توفير الأدوات وسبل كسب الرزق وراحة البال للمشاركين حتى يتمكنوا من دعم أنفسهم بعد انتهاء البرنامج.

يدرك برنامج التخرج أن الرغبة في الحصول على قروض ليست عامة بين كل المشاركين. ومع ذلك، تؤدي الخدمات المالية دوراً مهماً في توجيه مسارات المشاركين بعد التخرج. كما يساعد استمرار الادخار بعد انتهاء البرنامج المشاركين على حماية أصولهم وتوفير الأموال لاستخدامها في استثمارات مستقبلية أو في حالات الطوارئ. وقد يلجأ المشاركون في بعض الحالات إلى الاقتراض لتوسيع أنشطتهم أو للبدء في مشروعات جديدة. ولتمكينهم من ذلك، هناك هدف مشترك في جميع البرامج التجريبية يتوخى تمتع الأعضاء بحلول نهاية البرنامج بالجداراة الائتمانية وبوضع إيجابي يتيح لهم الحصول على الائتمان إن أرادوا ذلك.

نتائج أسفرت عنها البرامج التجريبية

تمثل البرامج التجريبية تجربة جديدة اختبارية. ومن ثم، يتحمس جميع الشركاء في هذه المبادرة إلى معرفة ما هو مُجدٍ وما هو ليس كذلك. من هذا المنطلق قمنا بتضمين أجنحة تعليمية مُتقنة في برنامج التخرج بالشراكة مع موظفي البرامج. والأكاديميين البارزين، ومؤسسات البحث، مثل مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر، ومعهد التنمية التابع للجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف، ومنظمة ابتكارات لمكافحة الفقر، ومعهد دراسات التنمية التابع لجامعة ساسيكس، ومعهد

الجدول 1. منهجية التعلم من برامج التخرج¹²

الرصد والمتابعة	يتيح الرصد الدقيق الذي يجريه موظفو البرامج للمنظمات المنفذة تتبع التقدم الذي يحققه المشاركون. كما يساعد على تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تصحيح مسارها والتي بحاجة إلى تحسينات وتعديلات لزيادة فرص النجاح. وقد قامت جميع البرامج التجريبية بتطوير أدوات رصد بسيطة لمتابعة المشاركين بطريقة ممنهجة ومقتصدة في التكلفة.
الأبحاث النوعية	تساعد الأبحاث النوعية، التي يقوم بها خبراء مستقلون، الجهات المنفذة على فهم الحقائق ذات الصلة بحياة المشاركين وإجراء إحداث التغيير والتحديات التي يواجهونها.
تقييمات الأثر عبر التجارب العشوائية الموجهة	تثبت تقييمات الأثر المستندة إلى تجارب موجهة باستخدام عينات عشوائية (RCT) والتي يجريها أكاديميون تابعون لجهات خارجية وجود علاقة سببية بين المشاركة في البرنامج والتغييرات التي تطرأ على حياة المشاركين. وذلك من خلال تخصيص المشاركين المحتملين بشكل عشوائي لمجموعات الضبط والمجموعات محل الدرس ومقارنة التغييرات بينهم.

تقلصت نسبته من 13 بالمائة في بداية البرنامج إلى 4 بالمائة بعد انتهائه بستة أشهر وقد أخذت كلتا النسبتين في فصل الصيف الذي يعد موسم جفاف في هايتي. وتُظهر النتائج الأولية للتجارب الموجهة باستخدام العينات العشوائية للبرنامج الذي تنفذه منظمة باندهان في غرب البنغال أن استهلاك المشاركين ارتفع بنسبة 25 بالمائة في المتوسط شهرياً مقارنةً بتلك الأسر المعيشية التي تنتمي لمجموعات الضبط وشهدت الأغذية الغنية بالعناصر الغذائية (كالفاكهة والمكسرات ومنتجات الألبان والبيض واللحوم) أكبر نسبة زيادة في الاستهلاك.

الدخل والأصول والمدخرات

ارتفعت القيمة الإجمالية للأصول المملوكة للمشاركين في هايتي من نحو 138 دولاراً بعد تحويل ملكيتها مباشرة لتصل إلى ما يتراوح بين 152 و 380 دولاراً بعد ستة أشهر من انتهاء البرنامج. ويشير هذا الارتفاع في قيمة الأصول إلى قدرة المشاركين على تنمية أصولهم أثناء البرنامج وبعد انتهائه. ومع هذا، تبدو النتائج أقل إيجابية فيما يتعلق بالمدخرات. فعلى الرغم من المدخرات الهائلة التي حرص المشاركون على إيداعها خلال التسعة شهور الأولى من البرنامج، توقف أغلب المشاركين عن الادخار مع انتهاء البرنامج التجريبي. وتشير المقابلات النوعية التي تم إجراؤها إلى أن المشاركين يُحوّلون مدخراتهم إلى أصول، كالحمير مثلاً، ويرجع ذلك إلى تكاليف المعاملات المرتفعة لذهابهم إلى فرع مؤسسة فونكوز من أجل إيداع الأموال. وفي برنامج باندهان، تعتمد الأسر المعيشية محل الدراسة اعتماداً متزايداً على التشغيل الذاتي بدلاً من العمل الزراعي غير المنتظم. كما أنها تمتلك

الإدارة المالية والبحوث، وجامعة نيويورك. ويقوم مكوّن التعلم على ثلاثة مناهج يساعد كل منها في الإجابة عن أسئلة مختلفة تتعلق بكيفية تأثير البرامج في حياة المشاركين. وهذه المناهج هي: الرصد من خلال موظفي البرنامج، وإجراء الأبحاث النوعية بواسطة خبراء مستقلين، وإعداد تقييمات للأثر من خلال تجارب موجهة باستخدام عينات عشوائية يجريها أكاديميون خارجيون. (راجع الجدول 1).

تقوم كافة البرامج برصد المشاركين فيها، فضلاً عن ذلك، يتم إجراء أبحاث نوعية في ثمانية برامج¹³ ونظراً لوجود البرامج في مراحل مختلفة للإنجاز فنحن نتوقع المزيد من النتائج البحثية خلال العام القادم، وليس لدينا حتى الآن إلا نتائج أولية من المرحلة الأولى لتقييمات الأثر المستندة إلى تجارب موجهة باستخدام عينات عشوائية من منظمة باندهان العاملة في غرب البنغال؛ وهذه النتائج منسوبة بلا شك للبرنامج، ونعرض هذه النتائج أدناه، وتعكس النتائج الأخرى الموضحة معلومات حصلنا عليها عبر رصد البرنامج وإجراء أبحاث نوعية غير تجريبية في هايتي والهند.

الأمن الغذائي

انخفضت النسبة المئوية للأسر المعيشية غير المتمتعة بالأمن الغذائي في البرنامج الذي تنفذه مؤسسة "فونكوز" في هايتي بنحو أكثر من 50 بالمائة مع انتهاء البرنامج على الرغم من توقف دعم الاستهلاك قبل ذلك بنحو 10 شهور. ويعد هذا شيئاً رائعاً في ظل أزمة الغذاء التي أدت إلى ارتفاع أسعار الأغذية الأساسية ارتفاعاً هائلاً (وقد اكتمل هذا التقييم قبل وقوع زلزال عام 2010 بفترة وجيزة). وتشير القياسات الأثرية بمتريّة كذلك إلى أن نقص التغذية الحاد لدى الأطفال

12 يستند هذا الجدول إلى "قياس التغييرات في حياة العملاء: مساهمات المناهج المختلفة" موجز يصدر قريباً عن المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء. 13 مهمة إجراء تقييمات الأثر المستندة إلى التجارب الموجهة العشوائية تقوم بها مبادرة معهد الحصول على الخدمات المالية في مؤسسة إس كيه إس. وكذلك معهد الإدارة المالية ومركز بحوث التمويل الأصغر ومختبر التحرك لمكافحة الفقر في منظمة باندهان بالهند. وتجرى منظمة ابتكارات من أجل التحرك لمكافحة الفقر (IPA) تقييمات عشوائية للأثر في كل من باكستان وهندوراس وبيرو وإثيوبيا واليمن. وقد أجريت مجموعة من الأبحاث النوعية والكيفية من جانب معهد دراسات التنمية والمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء ومعهد التنمية التابع للجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف (BDI) في برنامج فونكوز بهايتي. ويقوم معهد التنمية التابع للجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف بإجراء بحوث نوعية في برامج إس كيه إس وترتكز أب في الهند. وتولّى تلك المهمة في باكستان وإثيوبيا واليمن منظمة أوكت (OCT). كما تجري منظمة ابتكارات من أجل التحرك لمكافحة الفقر (IPA) أبحاثاً نوعية في كل من هندوراس وبيرو.

هيلث). كما تشير بيانات الرصد الخاصة ببرامج تريكب أب إلى ارتفاع في معدل الاستفادة من مراكز الرعاية الصحية الأولية المجانية التابعة للحكومة. فضلاً عن انخفاض المبالغ المالية التي يتم إنفاقها على أتعاب الأطباء وتلك التي يتم اقتراضها من مجموعات المساعدة الذاتية في حالات الطوارئ الطبية. ويضاف إلى هذا قيام نحو 30 بالمائة من المشاركين ذوي القدرة على الإنجاب بتبني أساليب دائمة لتنظيم الأسرة خلال سير البرنامج. وسجلت الأسر المعيشية المشاركة في برنامج باندهان معدلات أعلى من مجموعة الضبط على مؤشر لقياس المعرفة والسلوكيات الصحية. ومع ذلك، فلم تصل الدراسة إلى أية تأثيرات يقوم بها البرنامج فيما يتعلق بنتائج الصحة الفعلية. كأيام العمل التي تضيع مثلاً بسبب المرض. ومع ذلك يعتقد 6 بالمائة من الأشخاص البالغين في الأسر المعيشية محل الدراسة أن صحتهم تحسنت على الأرجح خلال العام الماضي.

التعليم

على الرغم من أن نموذج التخرج لا يتضمن إجراءات تدخلية ممنهجة محددة تتعلق بتعليم الأطفال. فإن هناك أملاً بأن يؤدي تحسن الظروف الاقتصادية وزيادة الوعي إلى ارتفاع نسبة إلحاق الأطفال بالمدارس. ففي هايتي، ارتفع معدل حضور الأطفال إلى المدارس ارتفاعاً مذهلاً، وزادت نسبة المشاركين الذين أبلغوا أن "جميع أو معظم الأطفال يواظبون على الحضور للمدارس" من 27 إلى 70 بالمائة. وتُظهر بيانات الرصد الخاصة ببرامج تريكب أب ارتفاعاً من 5 إلى 83 بالمائة في نسبة التحاق الأطفال الذين في سن الدراسة على الرغم من عدم وجود أية مدرسة في إحدى المناطق محل تنفيذ البرنامج. مما يوضح السبب وراء عدم ارتفاع المعدلات أكثر. ومع ذلك، فقد لا تتم ترجمة معدلات الالتحاق المرتفعة نسبياً إلى تعليم أفضل؛ فلا يزال عدد المتسربين من التعليم مرتفعاً ولا تزال جودة التعليم على غير ما يرام. كما قد يكون التمييز المُمارَس ضد الأطفال شديدي الفقر مُكثفاً. وانتاب موظفو برنامج باندهان القلق خشيةً من قيام الآباء بإخراج أطفالهم من المدارس ليساعدوهم في أنشطتهم الاقتصادية الجديدة. ولكن نتائج تقييم الأثر الأولية أظهرت أن حضور أطفال المشاركين في البرنامج الذين تقل أعمارهم عن 14 سنة إلى المدرسة لم يتأثر. على الرغم من أنهم كانوا يقضون في المتوسط نحو 20 دقيقة أكثر من ذي قبل في رعاية الماشية أو المشاريع مقارنةً بأطفال الأسر المعيشية في مجموعة الضبط. كما أنهم، في الواقع، يقضون يومياً من 30 إلى 40 دقيقة بالفعل في المذاكرة.

التكلفة

لم نَقم حتى الآن بإجراء تحليل كامل للتكاليف والمنافع لبرنامج التخرج. إذ إنه لا تزال هناك خمسة برامج تجريبية قيد التنفيذ. وكما أردنا في النتائج المتعلقة بالأبحاث النوعية وتقييمات الأثر، سيكون بإمكاننا كذلك أن نعد تحليلاً واضحاً

المزيد من الأصول والسلع المُعترّة. علماً بأنه لم تكن لذلك دلالة إحصائية. وفي النهاية، تدخر تلك الأسر أكثر من الأسر المعيشية في مجموعات الضبط. حيث أودعت في المتوسط نحو 0.50 دولار في الشهر السابق على جمع البيانات. علاوة على ذلك، تحصل الأسر المعيشية المشاركة في البرنامج على درجة أعلى في مؤشر الاستقلالية المالية، كما تتمتع بدرجة أعلى من الثقة المالية مقارنةً بالأسر المعيشية في مجموعات الضبط.

التمكين

تشير التقارير في هايتي إلى اكتساب النساء للثقة بالنفس. وتُبين الأبحاث النوعية أن السبب وراء شعورهن بذلك يكمن فيما جمعتهن من الأصول وفي تحسن مهارات الأعمال لديهن. وزيادة قدرتهن على تقديم رعاية أفضل لأطفالهن وإمدادهم بوجبات منتظمة. وأشارت تمرينات التقييم الذاتي التي تتم فيها مطالبة المشاركات بتحديد وضعهن على سلم في بداية البرنامج وبعد تسعة شهور من بدئه، ثم بعد 18 و24 شهراً إلى أن كافة المشاركات لديهن شعوراً بأن حياتهن قد تحسنت تحسناً هائلاً في السنتين اللاحقتين لبداية البرنامج. كما تتوفر أدلة على زيادة رأس المال الاجتماعي. فتُظهر بيانات الرصد الخاصة ببرامج تريكب أب في الهند زيادة في احتمالية قيام المشاركات في البرنامج بشراء ملابس جديدة وحضور فعاليات اجتماعية في نهاية البرنامج مقارنةً ببدايته. كما تُظهر المقابلات النوعية المتعمقة أن 10 من بين 15 مشاركة في برنامج فونكوز في هايتي قمن إما بالعودة إلى أزواجهن أو ارتبطن بأزواج آخرين أثناء سير البرنامج. من ثم، يتضح أن التمكين الاقتصادي هو الدافع والمحرك لهذه التغييرات في العلاقات. وقد أُعربت إحدى النساء اللاتي أُجريت معهن مقابلات دون موازنة أو استحياء قائلةً "إذا عاملني معاملةً سيئة، فسأطلب منه أن يفارقني. فأنا لست بحاجة إليه. هو الذي يحتاج إلي. وهذا هو ما يجعله لطيفاً معي للغاية الآن". وفي برنامج باندهان لا تظهر على النساء المشاركات في البرنامج في أغلب الأحيان علامات تدل على معاناتهن من مشكلات نفسية وعقلية. كما أن لهن نظرة أكثر إيجابية تجاه المستقبل مقارنةً بمجموعة الضبط (تم قياس ذلك باستخدام أحد مؤشرات الصحة النفسية).

الصحة

ارتفع معدل استخدام المستشفيات والعيادات الصحية بين المشاركين في البرنامج بهائتي من 14 إلى 46 في المائة. وفي الوقت ذاته انخفضت نسبة الأشخاص الذين يتأخرون في الحصول على الرعاية الطبية ضد الأمراض أو الذين يُهملونها ببساطة من 24 بالمائة عند بدء البرنامج إلى 6 بالمائة بعد سنتين من بدئه. ويرجع السبب في ذلك إلى الطلب المتزايد والقدرة على تحمل مصاريف العلاج. فضلاً عن الشراكة التي عقدها مؤسسة "فونكوز" مع إحدى الجهات المقدمة لخدمات الرعاية الصحية (وهي منظمة شركاء في الصحة - بارتنرز إن

الإطار 4. تسليط الضوء على نتائج برنامج "مواجهة قيود الحد من الفقر/استهداف أشد الناس فقراً" المنبثق عن اللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف

على الغذاء بمقدار 93 بالمائة وزاد مقدار السرعات الحرارية بأكثر من 22 بالمائة. ولا سيما في استهلاك الخضروات والبيض واللحوم والسمك. واستمر الاتجاه التصاعدي لمدة عام بعد انتهاء البرنامج. مما يشير إلى قدرة المستفيدين على مواصلة مستويات الاستهلاك دون دعم من البرنامج.

المدخرات والائتمان. يستطيع المشاركون الادخار أكثر من غير المشاركين. ويقوم ما يقرب من 60 بالمائة من المستفيدين بادخار أموالهم في إطار غير رسمي وهي ممارسة زادت بمشاركتهم في البرنامج. كما ازدادت نسبة المشاركين الحاصلين على قروض قائمة من 27 بالمائة عند خط الأساس إلى 77 بالمائة في عام 2005. التمكين. مع نهاية البرنامج. شعرت 83 بالمائة من الأسر المعيشية المختارة بمزيد من الثقة فيما يتعلق بالتغلب على الأزمات والوصول إلى الموارد المتاحة في مجتمعاتهم المحلية.

الصحة. زاد الإنفاق على العلاج الطبي بين المشاركين. كما تحسنت الأوضاع الصحية. حيث أصبح أغلب المشاركين يقومون بقضاء حاجتهم في المراحيض ويرتدون الأحذية أثناء ذلك (وهي ممارسة مهمة للنظافة الشخصية).

نتائج إضافية. التحق عدد أكبر من الأولاد بالمدارس الابتدائية بعد مرور عام من انتهاء البرنامج، ولم يحدث تغيير فيما يتعلق بالبنات..

تمت دراسة برنامج اللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف المعني بالفقراء المدقعين وهو برنامج "مواجهة قيود الحد من الفقر/ استهداف أشد الناس فقراً" بتمعن وتركيز منذ عام 2002. وقد أجريت ثلاث دورات من الاستقصاءات على مجموعة المشاركين نفسها: دورة خط أساس أولى في عام 2002. ودورة ثانية في عام 2005 في نهاية البرنامج. ودورة ثالثة وأخيرة في عام 2008 بعد ثلاث سنوات على انتهاء البرنامج.¹⁴

وقد أظهرت النتائج ما يلي:

معدل التخرج. تخرّج من الفقر نحو 95 بالمائة من المستفيدين من البرنامج على أساس إنجاز المشاركين 6 من 9 مؤشرات. كالآمن الغذائي. وتنوع مصادر الدخل. وامتلاك الأصول. وتحسن السكن. والتحاق الأطفال بالمدارس.

الفقر. بدأ نحو 85 بالمائة من المشاركين بالبرنامج ودخلهم أقل من نصف دولار يومياً. وبمرور ثلاث سنوات على نهاية البرنامج تجاوز 92 بالمائة من المشاركين عتبة النصف دولار يومياً (على أساس تعادل القوى الشرائية المعدلة).

الأمن الغذائي. انخفض انعدام الأمن الغذائي المزمن بحوالي 47 نقطة مئوية بين المشاركين. كما ارتفع حجم الإنفاق السنوي

¹⁴ استقصاء ما يزيد على 5000 أسرة معيشية من المجموعات محل الدراسة ومجموعات الضبط باستخدام منهجية الفرق في التباينات. وتعتبر منهجية الفرق في التباينات أسلوباً غير اختياري لقياس الأثر حيث يقيس أثر البرنامج مقارنةً بين مجموعة ضبط وأخرى محل دراسة. ولا تعتمد المنهجية على استخدام النماذج العشوائية وقد تتأثر بتحيزات معينة.

في البرنامج إلى موظفي البرنامج واحدة من المحددات الرئيسية الأخرى للتكلفة. وتحدد هذه النسبة. بصفة عامة. الكثافة السكانية في المناطق محل تنفيذ البرنامج. وتأثر التكلفة. أخيراً. بهياكل التكلفة الخاصة بالاقتصادات المختلفة. فكافة عناصر التكلفة (كالمعامل والأصول وما إلى ذلك) في الهند أرخص بكثير عنها في هايتي.

مع أن نموذج التخرج يتطلب استثماراً أولياً مرتفعاً. فإن وفورات الحجم تحدث مع توسيع نطاق البرامج. وقد تحقق بعض المكاسب من الاقتصاد في التكاليف على الأرجح. وفي التحليل النهائي. يعتمد تحديد ما إذا كان النموذج استثماراً جديراً بالتنفيذ على ما يلي: (1) تأثيره على المشارك. (2) فاعليته من حيث التكلفة مقارنةً ببرامج التنمية الاقتصادية والحماية الاجتماعية.

مسائل متعلقة بالسياق

يعد برنامج التخرج من الفقر إجراءً تدخلياً على مستوى الأسر المعيشية يركز على المشاركين المستهدفين على نحو

الدلالة لتكلفة ومناخ البرنامج. ومع ذلك. فقد أعدنا حسابات التكاليف لأربعة برامج تجريبية من الخمسة التي تم إنجازها.¹⁴

تباين تكاليف البرنامج الإجمالية لكل مشارك خلال فترة البرنامج تبايناً كبيراً فيما بين البرامج الأربعة. وتتراوح التكلفة من نحو 330 إلى 650 دولاراً في الهند إلى نحو 1900 دولار في هايتي.¹⁵ وتشتمل التكلفة الإجمالية لكل مشارك على دعم الاستهلاك وتحويل الأصول وكافة التكاليف ذات الصلة بالموظفين والتكاليف غير المباشرة للمكتب الرئيسي على مدار مدة البرنامج كاملةً. ويكمن السر وراء هذه التباينات في التركيز والاهتمام الذي توليه البرامج وتوجهه إلى ركائز البناء التي يتشكل منها البرنامج. حيث إن المبالغ التي يتم إنفاقها على الأصل (والتي تشكل 25-33 في المائة من تكلفة البرنامج الإجمالية في البرامج التجريبية الهندية) وحجم دعم الاستهلاك ومدته (والتي تزيد على 10 شهور في برنامج باندهان) وتكاليف الإدارة الخاصة بالمكتب الرئيسي (والتي تنخفض عند إدارة البرامج محلياً) والدعم الإضافي للمكونات الأخرى (كدعم الإسكان والرعاية الصحية مثلاً في بعض البرامج) تؤثر جميعها في تكلفة البرنامج لكل مشارك. كما تعتبر نسبة المشاركين

14 تحليل غير منشور حول التكلفة من إعداد مؤسسة M-cril. مارس/آذار 2010. 15 في هايتي لم تكن بيانات البرنامج متوفرة وقت إعداد الدراسة بسبب الزلزال الذي وقع في يناير / كانون الثاني عام 2010. ويستخدم تحليل التكاليف هذا بيانات من تطوير محدود النطاق للبرنامج التجريبي الذي تم تنفيذه في عام 2009 وكان يستهدف 220 أسرة في منطقة الهضبة الوسطى.

فردى في المقام الأول. ومع ذلك فإن العوامل الخارجة عن نطاق البرنامج تؤثر تأثيراً كبيراً في نتائجه.

الخصائص الأسرية المقيدة

ينضم المشاركون للبرنامج ولهم هياكل أسرية مختلفة. ويميل وضع النساء إلى أن يكون وضعاً غير إيجابي نظراً لتقييدهن بأنشطة محدودة لكسب الرزق. ففي هايتي والهند وباكستان، يبدو أن الأسر المعيشية التي تضم رجالاً متعاونين من المرجح أن تنجح في البرنامج. ومع ذلك تظل الأسر المعيشية التي تعولها النساء أفضل حالاً واستقراراً من تلك الأسر المعيشية التي تضم رجالاً متعسفين أو فاسدين. وبالنسبة لحالات الأسر المعيشية التي تضم رجالاً لا يعملون أو يتناولون الكحوليات أو القات،¹⁶ تفتشل هذه الأسر في كل الأحيان تقريباً في تحسين ظروفها الاقتصادية. أما الأسر المعيشية الأكثر وصولاً إلى الشبكات الاجتماعية فتميل إلى النجاح أكثر: حيث يوفر لها دعم الأصدقاء والجيران. وخصوصاً إن كانوا أكثر ثراءً، إغاثة ونجدة ضرورية في مواجهة خسائر الدخل والصدمات الاقتصادية. كما يمكن أن تقدم العائلات من الأقارب دعماً مهماً هي الأخرى، خصوصاً في المساعدة على إدارة المشروع الاقتصادي الجديد للأسرة المعيشية.

غياب الأسواق

بما أنه يتم تنفيذ معظم البرامج التجريبية في مناطق تعاني من كساد اقتصادي وتتسم أسواقها المحلية بمحدوديتها البالغة. ونظراً لتدني البنية التحتية والاتصالات. فإن الفرص قليلة أمام المشاركين لبيع منتجات مشروعاتهم الصغيرة. وإن لم يحدث إجراء تدخل رئيسي من القطاع العام أو الخاص للمساعدة في إنشاء أسواق جديدة، فقد تتعرض المشروعات على مستوى الأسر المعيشية لقيود صارمة.

البنية التحتية الصحية المحدودة

تعد حالات الطوارئ الصحية سبباً رئيسياً يدفع الأسر المعيشية إلى فقدان مدخراتها وبيع أصولها والاستدانة. وتحاول البرامج التجريبية تخفيف الصدمات الصحية عبر تقديم دعم غذائي وتوعية صحية والتشجيع على الادخار. ولكن تبقى هذه الخدمات غير كافية في أغلب الأحيان لمواجهة الأزمات الحادة. ومن ثم، يعد وجود بنية تحتية طبية وعلاجية، كالمستشفيات، أمراً بالغ الأهمية. خصوصاً إن كانت خدمات الرعاية الصحية قليلة التكلفة أو مجانية كما هو الحال في زانمي لاسنتي في هايتي أو في العيادات الحكومية بغرب البنغال. وفي حين أن خدمات الرعاية الصحية الميسورة التكلفة لا تزال، للأسف، غائبة عن معظم الفقراء المدقعين، فإن بعض المنظمات المُنفذة تفكر

في طرق مبتكرة لمعالجة هذه التحديات دون تشتيت جهودها. فُتُشجِع منظمة بندهان مثلاً "متعهدات تقديم الرعاية الصحية"-وهن نساء يتعهدن بتقديم خدمات الرعاية الصحية باعتباره سبيلاً لكسب العيش. ويتم تدريب هؤلاء النساء على تقديم خدمات الرعاية الصحية العلاجية الأساسية والوقائية. فضلاً عن تعليمهن تقديم رسائل عن تنظيم الأسرة والنظافة الشخصية. وتثق بندهان بأن هؤلاء النساء سيتمكن من تقديم العلاج للأمراض الشائعة مع حصولهن على دخل من بيع المنتجات الصحية.

الافتقار إلى البنية التحتية المادية

تشكل جيوب الفقر في المناطق ذات التحديات البيئية. فمثلاً، تكاد تكون بعض أجزاء إقليم السند الساحلية في باكستان غير قابلة للزراعة بسبب ملوحة التربة. أما في تيجراي في إثيوبيا، فإن الأرض مُعرضة على نحوٍ بالغ للجفاف. وستظل خيارات كسب العيش محدودة في تلك المناطق ما لم تكن هناك استثمارات لإدارة الموارد المائية. (راجع الإطار 5). كما تميل المناطق الفقيرة أيضاً لأن تكون مُهددة بالكوارث الطبيعية- كالزلازل في هايتي والأعاصير في غرب البنغال وهندوراس والفيضانات في باكستان وبيرو. مما يزيد من احتمالات التعرض للمخاطر. في هذا الصدد، يدرس برنامج هايتي كيف يمكن أن تساعد منتجات التأمين الأصغر الخاصة بالكوارث الأسر المشاركة في التكيف مع الكوارث الطبيعية. ولكن مسؤولية توفير ملاجئ أو سدود أو أنظمة للإنذار المبكر ضد العواصف تقع في النهاية على عاتق الدولة.

صدمات الاقتصاد الكلي

للأزمات الاقتصادية آثار بالغة. فقد أثرت كل من أزمة الوقود والغذاء اللتين شهدناهما في العقد الأول من هذه الألفية على الفقراء المدقعين تأثيراً شديداً. كما كان لهما تأثير بالغ على البرامج ذاتها. حيث فرضتا ضغوطاً على ميزانيات البرامج لدعم الاستهلاك والنقل وما إلى ذلك.

الخاتمة

يقدم برنامج سيجاب-فورود للتخرج من الفقر من خلال مشروعاته التجريبية العشرة التي يتم تنفيذها وبحثها عبر شبكة واسعة النطاق من الشركاء الدوليين والمحليين أفكاراً متبصرة حول كيفية الوصول للفقراء المدقعين. كما يسعى إلى تقديم خبرات ومعارف عملية جديدة وأدلة قوية مستندة إلى خلق مسارات للخروج من الفقر المدقع.

يحظى بها هذا النهج مقابل الإجراءات التدخلية الأخرى التي تستهدف الفقراء.

ثبت المراجع

بانيرجي. أ. إي. دوفلو. ر. تشاتوبادهياي وج. شابيرو (2007). "كفاءة الاستهداف: ما مدى قدرتنا على تعريف الفقراء؟" سلسلة أوراق العمل رقم 21. كالكتا، الهند: معهد الإدارة المالية ومركز بحوث التمويل الأصغر. ديسمبر/كانون الأول.

بانيرجي. أ. إي. دوفلو. ر. تشاتوبادهياي وج. شابيرو (2010). "استهداف الأشد فقراً. الهند: تحليل مبدئي." مختبر عبد اللطيف جميل للتحرك لمكافحة الفقر. أكتوبر/تشرين الأول. مسودة غير منشورة.

دشاباندي. ر. 2006. "الأمان وسهولة المنال: إدماج المدخرين الفقراء في النظام المالي الرسمي." مذكرة مناقشة مركزة رقم 37. واشنطن العاصمة: المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، فبراير/شباط.

هاشمي. سيد. وريتشارد روزنبرغ. 2006. "تخريج الفئات الأشد فقراً للاستفادة من التمويل الأصغر: ربط شبكات الأمان والخدمات المالية." مذكرة مناقشة مركزة رقم 34. واشنطن العاصمة: سيجاب، فبراير/شباط.

هدى. ك. وس. تشاناني. 2010. "نتائج من نظام رصد العملاء الخاص ببرنامج استهداف الأشد فقراً الذي تنفذه مؤسسة تريكمل أب في غرب البنغال-يناير/كانون الثاني إلى ديسمبر/كانون الأول 2009." لندن: معهد التنمية التابع للجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف، يونيو/حزيران.

هدى. ك. 2010. "الصددمات والضغوط وشبكات الأمان: أصوات تئن تحت وطأة الفقر." لندن: معهد التنمية التابع للجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف. مسودة غير منشورة.

هدى. ك. أ. سيمانويتز. 2010. "تشيمين لافي مايو-التقييم النهائي (24 شهراً)." لندن: منظمة كونسر العالمية. مارس/آذار.

---. 2008. "تشيمين لافي مايو-تقييم منتصف المدة." لندن: منظمة كونسر العالمية وسيجاب، يوليو/تموز.

ميشا. ف. ن. داس. 2010. "معالجة الفقر المدقع على نحو مستدام: شواهد من برنامج مواجهة قيود الحد من الفقر." مسودة. داكا، بنغلاديش: قسم البحث والتقييم التابع للجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف، مايو/أيار.

الإطار 5. الاستفادة من برامج الأشغال العامة في إدارة المياه

تواجه منطقة تيجراي في شمال إثيوبيا فترات من الجفاف الشديد. وتقوم جمعية الإغاثة في تيجراي (REST)، وهي الجهة القائمة بتنفيذ البرنامج في إثيوبيا، إدراكاً منها بأن التحسينات الاقتصادية تتوقف على الإدارة الفاعلة للحفاظ على المياه. باستخدام الأشغال الحكومية العامة التي يتم تنفيذها باعتبارها جزءاً من برنامج شبكات الأمان الإنتاجية الوطني من أجل تحسين القنوات المائية وبناء سدود صغيرة وصهاريج للمياه الجوفية. وستعمل هذه التدابير على حماية سبل كسب العيش القائمة وخلق سبل أخرى جديدة.

وقد بدأت هذه البرامج التجريبية في توضيح أن البرنامج ذا التسلسل الجيد والرصد الدقيق، الذي يجمع بين دعم الاستهلاك وتيسير الادخار والتدريب على سبل كسب الرزق وتحويل الأصول. قد يؤدي إلى تزايد الاستهلاك والأصول وتنوع مصادر الدخل والوصول إلى مستوى معين من التمكين من أسباب القوة. وقد تكون الدروس المستخلصة ذات الصلة بهذه الركائز الأساسية مفيدة لطائفة عريضة من البرامج الأخرى المختصة بتحسين ظروف الفقراء المدقعين. ولكن قد لا يكون هذا النموذج مناسباً لكل الأشخاص. وذلك لأن بعض الفئات السكانية (كالأسر المعيشية المكونة من أشخاص كبار السن أو ذوي إعاقات شديدة أو الأسر المعيشية التي تعاني من اختلال وظيفي) قد تمثل ببساطة شديدة تحدياً بالنسبة لنموذج يعتمد على قدرة الأفراد على انتهاز الفرصة لخلق أنشطة اقتصادية جديدة وإيجاد السبل لخالصهم من برائن الفقر المدقع. وبما أنه يتم تنفيذ معظم البرامج التجريبية في مناطق تعاني من كساد اقتصادي وتتسم أسواقها المحلية بمحدوديتها البالغة، فإن البرنامج يأخذ في الحسبان التحديات والفرص التي يطرحها السوق عند التفكير في وضع خيارات كسب الرزق. لكنه لا يعالج ظروف السوق معالجة مباشرة. والواقع أن عوامل غياب البنية التحتية المادية (كسهولة الوصول إلى الماء أو الأسواق) والبنية التحتية الصحية (توفر الخدمات الصحية الأساسية) واحتمالية التعرض للصددمات البيئية والصددمات على المستوى الاقتصادي الكلي قد تحول دون التقدم المستدام للخروج من الفقر على مستوى الأسر المعيشية.

ولا تزال هناك حاجة إلى المزيد من التعلم. وهناك الكثير من الأبحاث الواجب إجراؤها؛ وذلك من أجل تحديد ما إذا كانت التغييرات المبدئية التي لوحظت في حياة المشاركين مستمرة بمرور الوقت أم لا. وتحديد عوامل النجاح وتحديد ما يساهم في تحقيق النجاح وما يعوقه تحديداً أفضل. وفهم دور سهولة الحصول على خدمات التمويل وكيف يمكن توسيلها على نحو أفضل للذين يعيشون في فقر مدقع. كما أننا بحاجة إلى استيعاب كيفية توسيع نطاق البرامج التجريبية بنجاح وتحقيق فاعلية التكلفة وإظهار الفاعلية النسبية التي

الملاحق 1

<p>دعم الاستهلاك: 5.50 دولار أسبوعياً (اعتماداً على سعر كيلو أرز يومياً) لمدة 8 شهور المدخرات: حسابات ادخار فردية في مؤسسة فونكوز سبل كسب العيش: الدجاج والماعز والأعمال التجارية البسيطة</p>	<p>منفذ المشروع: فونكوز شركاء المشروع: منظمة كونسنر العالمية ومنظمة بارتنز إن هيلث الموقع: منطقة بوكان كير الريفية، توودينو ولاجوناف تاريخ بدء البرنامج التجريبي: 2006 تاريخ انتهاء البرنامج التجريبي: 2008 المشاركون: 150 امرأة</p>	<p>برنامج فونكوز تشيمين لافي مايو (هايتي)</p>
<p>دعم الاستهلاك: 2.30 دولار أسبوعياً لمدة تصل إلى 10 شهور المدخرات: مدخرات أسبوعية قيمتها 0.20 دولار سبل كسب العيش: الماعز والأبقار والأعمال التجارية البسيطة</p>	<p>منفذ المشروع: بندهان شركاء المشروع: لا شركاء الموقع: غرب البنغال تاريخ البدء: 2007 تاريخ انتهاء البرنامج التجريبي: 2009 المشاركون: 300 امرأة</p>	<p>برنامج بندهان لاستهداف الفقراء المدقعين (الهند)</p>
<p>دعم الاستهلاك: 2.25 دولار أسبوعياً لمدة 6 أشهر الخدمات المالية: الادخار لدى مجموعات المساعدة الذاتية (يملك كل عضو من أعضاء مجموعة المساعدة الذاتية حساب ادخار في البنك المركزي الهندي) سبل كسب العيش: الماعز والأرز غير المقشور والأسماك</p>	<p>منفذ المشروع: تريكل أب شركاء المشروع: مركز التنمية البشرية الموقع: غرب البنغال تاريخ بدء البرنامج التجريبي: 2007 تاريخ انتهاء البرنامج التجريبي: 2010 المشاركون: 300 امرأة</p>	<p>برنامج مؤسسة تريكل أب للأشخاص شديدي الفقر (الهند)</p>
<p>دعم الاستهلاك: 18 دولاراً لدعم الأصول على أساس الاحتياجات* على مدار 18 شهراً المدخرات: حسابات ادخار فردية في مكاتب البريد: برنامج بنك الحبوب في 50 قرية سبل كسب العيش: الماعز والجاموس وزراعة الأراضي والتجارة والحياكة</p>	<p>منفذ المشروع: منظمة سويام كيريشي سانجام (SKS) غير الحكومية شركاء المشروع: المؤسسة السويسرية للتنمية وصندوق إن إم بودهاراني وآخرون الموقع: أندرا براديش تاريخ بدء البرنامج التجريبي: 2007 تاريخ انتهاء البرنامج التجريبي: 2010 المشاركون: 426 امرأة</p>	<p>برنامج سويام كيريشي سانجام (SKS) للأشخاص شديدي الفقر (الهند)</p>
<p>دعم الاستهلاك: تحويلات نقدية أو معونات غذائية بقيمة 12 دولاراً شهرياً لمدة 12 شهراً المدخرات: المدخرات مع مجموعات قروية سبل كسب العيش: تجارة السلع الصغيرة والمنتجات اليدوية والماعز والأبقار وأنواع الماشية الأخرى</p>	<p>منفذو المشروع: مؤسسة أفاخان لخدمات التخطيط والبناء في باكستان (AKPBSP). وجمعية بادين للتنمية الريفية (BRDS). واتحاد إنداس (IET). وهيئة السند لتنسيق شؤون عمال الزراعة والحراثة (SAFWCO). وصندوق أورانجي الخيري (OCT) شركاء المشروع: صندوق تخفيف حدة الفقر بباكستان الموقع: إقليم السند الساحلي تاريخ بدء البرنامج التجريبي: 2007 تاريخ انتهاء البرنامج التجريبي: 2010 المشاركون: 1000 أسرة (200 x 5)</p>	<p>برنامج باكستان التجريبي للتخرج من الفقر</p>
<p>دعم الاستهلاك: 17 دولاراً في الشهر لمدة 6 أشهر المدخرات: حسابات فردية في منظمة أوديف (ODEF) سبل كسب العيش: الدجاج والبن والحبوب والخضراوات والخنازير ومصائد الأسماك</p>	<p>منفذو المشروع: منظمة أوديف (ODEF) ومنظمة بلان شريك المشروع: منظمة بلان الدولية الموقع: لمبيرا تاريخ بدء البرنامج التجريبي: 2009 المشاركون: 800 أسرة معيشية</p>	<p>برنامج التنمية المتكاملة للأسرة الريفية (هندوراس)</p>
<p>دعم الاستهلاك: 34 دولاراً لمدة 9 شهور. بالاستناد إلى برنامج التحويلات النقدية المشروطة التابع للحكومة المدخرات: بنوك مجتمعية قروية تقوم أرابوا بإنشائها سبل كسب العيش: الماشية والأعمال التجارية البسيطة والزراعة</p>	<p>منفذو المشروع: أرابوا ومنظمة بلان شركاء المشروع: منظمة بلان الدولية الموقع: كوزكو تاريخ بدء البرنامج التجريبي: 2010 المشاركون: 800 أسرة معيشية</p>	<p>برنامج بيرو التجريبي للتخرج من الفقر</p>

يتبع

تابع الملحق 1

<p>دعم الاستهلاك: 15 كيلوجراماً من القمح شهرياً لمدة 3 أشهر وما يعادل ذلك نقداً لمدة 3 أشهر أخرى بالاستناد إلى برنامج العمل مقابل الغذاء الذي تتولاه الحكومة</p> <p>المدخرات: حسابات ادخار فردية في مؤسسة ديببيت لخدمات الائتمان والمدخرات (DECSI)</p> <p>سبل كسب العيش: الخراف والماعز وتربية النحل وزراعة الخضروات وسبل أخرى</p>	<p>منفذ المشروع: جمعية الإغاثة في تجراي (REST)</p> <p>شركاء المشروع: مؤسسة ديببيت لخدمات الائتمان والمدخرات (DECSI)</p> <p>والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والمؤسسة الإيطالية للتنمية، والمفوضية الأوروبية</p> <p>الموقع: تجراي</p> <p>تاريخ بدء البرنامج التجريبي: 2010</p> <p>المشاركون: 500 أسرة معيشية</p>	<p>برنامج إثيوبيا التجريبي للخروج من الفقر</p>
<p>دعم الاستهلاك: 24 دولاراً شهرياً بالاستناد إلى برنامج التحويلات النقدية التابع للحكومة</p> <p>المدخرات: حسابات فردية أو جماعية في مكتب البريد وجمعيات الإقراض والادخار القروية</p> <p>سبل كسب العيش: الماعز والأبقار والأعمال التجارية البسيطة وسبل أخرى</p>	<p>منفذو المشروع: صندوق الرعاية الاجتماعية (SWF) والصندوق الاجتماعي للتنمية (SFD)</p> <p>شركاء المشروع: لا شركاء</p> <p>الموقع: عدن ولحج وتعز</p> <p>تاريخ بدء البرنامج التجريبي: 2010</p> <p>المشاركون: 500 أسرة معيشية</p>	<p>برنامج اليمن التجريبي للخروج من الفقر</p>
<p>دعم الاستهلاك: لم يتحدد بعد</p> <p>المدخرات: لم يتحدد بعد</p> <p>سبل كسب العيش: لم يتحدد بعد</p>	<p>منفذو المشروع: منظمة الخدمات الزراعية للكنيسة المشيخية، ومنظمة ابتكارات للتحرّك لمكافحة الفقر</p> <p>شركاء المشروع: 3ie</p> <p>الموقع: تامالي وشرق مامبروسي وبولسا</p> <p>تاريخ بدء البرنامج التجريبي: 2010</p> <p>المشاركون: 650 أسرة معيشية</p>	<p>غانا برنامج الخروج من الفقر المدقع</p>

موقع الويب الخاص بقسم البحث والتقييم التابع للجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف: www.bracresearch.org

المراجع

الفقر المدقع

موقع الويب الخاص باللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف: <http://www.brac.net/index.php?nid=16>

حسين، ف.، وم. سليمان. 2007. "ما مدى استدامة الزيادة في استهلاك الغذاء الخاص بالمستفيدين من برنامج مواجهة قيود الحد من الفقر/استهداف أشد الناس فقراً؟" دكا، بنغلاديش: قسم البحث والتقييم التابع للجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف، أكتوبر/تشرين الأول.

حسين، ن.، أي ماتين. 2007. "إشراك دعم النخبة للأشد فقراً؟ برنامج استهداف الأشد فقراً الخاص باللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف والمخصص للنساء الريفيات في بنغلاديش". الممارسات التنموية، مجلد 17، عدد 3، يونيو/حزيران.

ماتين، أي.، وأ. علام. 2004. "تحقيق استفادة أكبر من التمويل الأصغر: إحدى تجارب اللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف". دكا، بنغلاديش: صحيفة ديلي ستار، بوينت كاوتريونيت، 4، عدد 263، فبراير/شباط.

ماتين، أي.، م. سليمان، وم. راباني. 2008. "شق طريق لتخريج الفئات الأشد فقراً: الدروس والشواهد المستفادة من برنامج اللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف". ماننستتر، المملكة المتحدة: مركز أبحاث الفقر المزمن، مارس/آذار.

غرين، م.، د. هولمي. 2005. "من معاملات الارتباط والخصائص إلى الأسباب: التفكير في الفقر من منظور الفقر المزمن". التنمية العالمية، المجلد 33، العدد 6، ماننستتر، المملكة المتحدة: جامعة ماننستتر، الصفحات 79-867.

مايز، ج.، وك. فيكاريا. 2008. "تخريج أفقر أسر العالم من الفقر". موجز التقدم المحرز في الوصول إلى الفقراء، واشنطن العاصمة: الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وشبكة تثقيف وتشجيع المشروعات الصغيرة، أكتوبر/تشرين الأول.

برنامج مواجهة قيود الحد من الفقر استهداف أشد الناس فقراً (اللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف)

أحمد سيد مسعود. 2008. "تنفيذ برامج الرعاية الصحية حينما تحتاج إليها المجتمعات المحلية: قصة "شاستيا سيبكاس" الخاص باللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف في بنغلاديش". مجلة جامعة اللجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف، المجلد الخامس، عدد 1، صفحة 39-45.

موقع ويب برنامج سيجاب ومؤسسة فورد للتخرج www.cgap.org/graduation

ميادة الزغبى وأودي دي مونتسكيو، بالاشتراك مع سيد هاشمي. 2009. "إتاحة السبل للفئات الأكثر فقراً للخلاص من براثن الفقر: الدروس الأولى المستفادة بشأن تنفيذ نموذج التخرج". موجز. واشنطن العاصمة: سيجاب، ديسمبر/كانون الأول.

هاشمي، سيد، وريتشارد روزنبرغ. 2006. "تخريج الفئات الأشد فقراً للاستفادة من التمويل الأصغر: ربط شبكات الأمان والخدمات المالية". مذكرة مناقشة مركزة رقم 34. واشنطن العاصمة: سيجاب، فبراير/شباط.

الاستهداف

بانيرجي، أ. ئي. دوفلو، ر. تشاتوباديهي وج. شابيرو (2007). "كفاءة الاستهداف: ما مدى قدرتنا على تعريف الفقراء؟" سلسلة أوراق العمل رقم 21.

كالكتا، الهند: معهد الإدارة المالية ومركز بحوث التمويل الأصغر، ديسمبر/كانون الأول.

أودي دي مونتسكيو. 2010. "اجتماع برنامج التخرج في بنغلاديش". مدونة. 27 يناير/كانون الثاني. <http://microfinance.cgap.org/2010/01/27/graduation-pilot-meeting-in-bangladesh/>

الرصد والمتابعة

هدى، ك.، وس. تشاناني. 2010. "نتائج من نظام رصد العملاء الخاص ببرنامج استهداف الأشد فقراً الذي تنفذه مؤسسة تريكل أب في غرب البنغال-يناير/كانون الثاني إلى ديسمبر/كانون الأول 2009". لندن: معهد التنمية التابع للجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف، يونيو/حزيران.

---. 2010. 2010. "نتائج من نظام رصد العملاء الخاص ببرنامج استهداف الأشد فقراً الذي تنفذه مؤسسة إس كيه إس. في أندرا براديش-سبتمبر/أيلول 2008 حتى يونيو/حزيران 2009". لندن: معهد التنمية التابع للجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف، يونيو/حزيران.

البحوث النوعية

هدى، ك. 2010. "الصدمات والضغط وشبكات الأمان: أصوات تئن تحت وطأة الفقر". لندن: معهد التنمية التابع للجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف، مسودة غير منشورة.

ميشا، ف.، ن. داس. 2010. "معالجة الفقر المدقع على نحو مستدام: شواهد من برنامج مواجهة قيود الحد من الفقر". مسودة. داكا، بنغلاديش: قسم البحث والتقييم التابع للجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف، مايو/أيار.

سينها، س. ج. جيدواني، ن. داس. 2008. "تحليل التكاليف والمنافع الخاص ببرنامج مواجهة قيود الحد من الفقر". داكا، بنغلاديش: قسم البحث والتقييم التابع للجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف، مارس/آذار.

سليمان، م. وآخرون. "2006 اشتراك الأعضاء "المتخرجين" من برنامج استهداف أشد الناس فقراً في التمويل الأصغر". داكا، بنغلاديش: قسم البحث والتقييم التابع للجنة البنغلاديشية للنهوض بالريف، مارس/آذار.

التمويل الأصغر

تشناي، أ. وآخرون. 2009. نصف سكان العالم لا يتعاملون مع البنوك. مذكرة إيطارية. نيويورك: مبادرة الوصول المالي، أكتوبر/تشرين الأول.

كولينز ودي، وجيه. مورдох وإس. روثفن. 2009. محافظ الفقراء المالية: كيف يعيش فقراء العالم على دولارين في اليوم، برنستون، نيوجيرسي: مطابع جامعة برنستون.

ديشباندي، ر. 2006. "الأمان وسهولة المنال: إدماج المدخرين الفقراء في النظام المالي الرسمي". مذكرة مناقشة مركزة رقم 37. واشنطن العاصمة: سيجاب، فبراير/شباط.

رحمن، ر. آي. 2000. "تخفيف حدة الفقر والتمكين من خلال التمويل الأصغر: خبرة عقدين في بنغلاديش". دراسة بحثية رقم 20، داكا، بنغلاديش: معهد بنغلاديش للدراسات التنموية، يونيو/حزيران

روبنسون، م. 2004. "تعبئة المدخرات من الجمهور العام: المبادئ الأساسية والممارسات". كامبالا، أوغندا: برنامج مساندة توسيع وتنمية المشروعات الخاصة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، مارس / آذار.

رونفوردي، س. 1999. الفقراء وأموالهم، المملكة المتحدة: جامعة ماننستتر، معهد سياسات التنمية وإدارتها.

نظرة عامة على برنامج سيجاب ومؤسسة فورد المعني بالتخرج من الفقر

سيجاب ومؤسسة فورد. 2011. نشرة برنامج التخرج، فبراير/شباط <http://www.cgap.org>

الأثر

بانيرجي. أ. إ. دوفلو. ر. تشاتوبادهياي وج. شابيرو (2010).
 "استهداف الأثمد فقراً. الهند: تحليل مبدئي." مختبر عيد
 اللطيف جميل للتحرك لمكافحة الفقر. أكتوبر/تشرين الأول.
 مسودة غير منشورة.

هدى. ك. وأ. سيمانويتز. 2010. "تشيمين لافي مايو-التقييم
 النهائي (24 شهراً)." لندن: منظمة كونسرن العالمية. مارس/أذار.
 ---. 2008. "تشيمين لافي مايو-تقييم منتصف المدة." لندن:
 منظمة كونسرن العالمية وسيجاب. يوليو/تموز.

رجاء، لا تتردد في مشاركة
مذكرة المناقشة المركزة
تلك مع زملائك أو في طلب
نسخ إضافية من هذه
الدراسة أو غيرها في هذه
السلسلة.

ترحب المجموعة
الاستشارية لمساعدة
الفقراء بتعليقاتكم على
هذه الدراسة

جميع إصدارات المجموعة
الاستشارية لمساعدة
الفقراء متاحة بموقع
المجموعة على عنوان:
www.cgap.org

المجموعة الاستشارية
لمساعدة الفقراء
1818 H Street, NW
MSN P3300-
Washington, DC
20433 USA

هاتف: 202-473-9594
فاكس: 202-522-3744

بريد إلكتروني:
cgap@worldbank.org
© CGAP, 2011

لهذه الدراسة، وإنا في غاية الشكر والامتنان للمراجعة والتعليقات القيمة التي
تلقيناها من ريتش روزنبرغ وغريغ تشين من المجموعة الاستشارية لمساعدة
الفقراء وناتانيل غولدرغ (منظمة ابتكارات من أجل مكافحة الفقر) وفرانك دي
جيوفاي (مؤسسة فورد) وداميان ميلفيرتون (استشاري مستقل) وتوني شيلدون
(استشاري مستقل). ونود أيضاً أن نتوجه بالشكر والعرفان إلى إستيبر دوفلو (مختبر
عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر) ورايبي باسمين (اللجنة البنغلاديشية
للنهوض بالريف) لما أسهموا به من مدخلات قيّمة في أقسام معينة من هذه
الدراسة

ونعرب عن امتناننا للقائمين على البحوث والتمويل في برنامج التخرج. ونحن
مديون على وجه الخصوص لإدارة البرامج التجريبية وموظفيها لمشاركاتهم
الكريمة بما لديهم من تجارب ورؤى. كما نكن بالبحر الاحترام والإعجاب للنساء
والرجال الذين شاركوا في البرنامج وبدعوا في رحلتهم الشاقة نحو الخروج من
الفقر المدقع.

مؤلفا مذكرة المناقشة المركزة هما سيد هاشمي (استشاري المجموعة
الاستشارية لمساعدة الفقراء ومعهد التنمية التابع للجنة البنغلاديشية للنهوض
بالريف) وأودي دي مونتيكيو من المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء

يمثل برنامج التخرج مبادرة مشتركة بين المجموعة الاستشارية لمساعدة
الفقراء ومؤسسة فورد. وكل من فرانك دي جيوفاي (مؤسسة فورد) وتوني شيلدون
(استشاري مستقل. مؤسسة فورد) وأليكسيا لاتورتو وإيزابيث ليتفيلد وستيف
راسموسين وجانيت توماس من المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء هم الرواد
المثابرون لبرنامج التخرج. وقد قدموا الكثير من الاستشارات والتوجيهات التي
كان لها بالغ الأثر في نجاح هذا البرنامج حتى الآن. ونتقدم كذلك بخالص التقدير
والامتنان لمؤسسة ماستركارد لما تلقيناه من دعم منها.

ويعرب المؤلفان عن امتنانهما وعرفانهما لأليكسيا لاتورتو (المجموعة الاستشارية
لمساعدة الفقراء) التي ساعدت مساعدا عظيمة في تعزيز الوضوح التحليلي

وفيما يلي الصيغة المقترحة للاستشهاد بمذكرة المناقشة المركزة الحالية:
هاشمي، سيد م. وأودي دي مونتيكيو. 2011. "الوصول إلى الفئات الأشد فقرا من خلال شبكات الأمان وسبل كسب العيش وخدمات التمويل الأصغر: الدروس المستفادة من
نموذج التخرج". مذكرة مناقشة مركزة رقم 69. واشنطن العاصمة: المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، مارس/آذار.

